

## الخطبة الحادية والسبعون الغفلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أما بعد:

قال تعالى: ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ ﴿١﴾ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ تُحَدِّثُ إِلَّا أَسْتَمِعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسْرَأُ النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٣﴾﴾ [الأنبياء: 21 / 1-3]، وقال تعالى: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾﴾ [مريم: 39].

إن الغفلة عن الآخرة، والغفلة عن الهدف الذي خلقنا من أجله، والغفلة عن سعادتنا الأبدية، صارت عنوان العصر، وصارت شائعة وعامة، وخلق عادات وتولدت مفاهيم كلها تؤدي إلى الغفلة وتخدمها، الرحلات والشهوات وتزيين البيوت والسيارات الفاخرة، والطائرات والعمارات ورصيدك في البنك، وما تلبس وأين تعيش صار هذا هو همُّ الحياة، والتلفزيون والبرامج والمسلسلات والضحك واللعب صار الهدف من الحياة.

ما هي الغفلة؟ غفل عن الشيء؛ أي: سهى عنه، (غفل) أي: لم يتبصر بعاقبة الفعل، لم ينظر إلى نتائج، لم ينظر إلى ما يؤدي إليه، وقالوا: الغفلة هي عدم يقظة القلب، وقالوا: إذا أردت أن تعرف الغفلة ابحث عن ضدها، وضد الغفلة: اليقظة والتبصر، وقيل: الغفلة هي إهمال ونسيان ما يهمُّ الإنسان وما ينفعه في دنياه وآخرته، وتأييد هذا الفهم من قوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿١٨﴾﴾ [الكهف: 18 / 28]. وهذا أمر من الله تعالى:

1. بالبعد عن أهل الشهوات وأصحاب الدنيا.
2. والبعد عن صحبة السوء.
3. والبعد عن أصحاب الأهواء والبدع، قال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقي» حم - د - ت - حسنة الألباني رحمه الله، وقال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل» رواه الحاكم وصححه الذهبي، وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مثل المجلس الصالح والمجلس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن يتباع منه وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد ريحاً خبيثة» البخاري ومسلم.

وكلمة: (أغفلنا) لم تأت بالقرآن إلا مرة واحدة في هذه الآية وانفرادها قد يعني أهميتها - والله أعلم - والغفلة جاءت في القرآن الكريم مختلفة بين طوائف الناس وفرقهم، فوصف الله سبحانه الكافرين والمشركين والمنافقين وغيرهم بالغفلة، ولا ينبغي ولا يصح أن نأخذ الآيات التي تصف الكافرين والمشركين بالغفلة ونطبقها على المؤمنين، هذا الخلط الذي يفعله بعض طلبة العلم يخل بالمعنى، ولا ينبغي. فيجب أن نسقط كل آية في محلها.

1. غفلة الكافرين: قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ لَمْ يَأْتِكُمْ أَوْلِيَاكُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَمَا أَتَىكُمْ أَنبِيَاءٌ فَرَّوْا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ فَحَسِبُوكُم مُّشْرِكِينَ وَاسْتَفْتَاهُ فِي مَا نُهُوا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ لَو لَاحِظُونَ لَأَنذَرْتَهُمْ يَوْمَئِذٍ لَّا يُنصَرُونَ وَلَا لِيَكُونَ لَهُمُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الأعراف: 7 / 179]، فالكافرون معرضون عن الله سبحانه وتعالى معرضون عن تشريعه، إن هم إلا كالأنعام، وما الذي تفعله الأنعام؟ الأكل والشرب والمناكحة. فالكافرون لا هم لهم إلا الدنيا والتنافس فيها.

2. غفلة المشركين: المشركون دخلت عليهم الشبهات والتأويلات الفاسدة التي أورتهم مفاهيم واعتقادات فاسدة، واعتقدوا أنهم على صواب، قال تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مِمَّنْ آمَنَ تَبِعُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾﴾

3. غفلة المنافقين: المنافق نفاقاً يُخرج من الملة ومأواه النار خالداً فيها، هو الذي يظهر الإسلام ويبطن الكفر في قلبه. أما منافق الأعمال والأقوال، ولكنه مؤمن بقلبه يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، ولكن يكذب ويخلف في وعده ويفجر إذا خاصم، كما جاء في حديث البخاري، فهذا منافق نفاقاً عملياً ولا يخلد في نار جهنم. فحديثي الآن عن المنافقين نفاقاً عقدياً قلبياً المخلدين في النار، قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى﴾ [النساء: 4 / 142].

4. غفلة المبتدعين: هؤلاء لم يفهموا أن التشريع صفة من صفات الله تعالى، وهي من خصائصه، ولم يفهموا القواعد الأصولية التي نردد بعضها منها ولكن لا نفقه كنهها مثل: (العبادات توقيفية) أي: أن كل عبادة لا بد لها من نص شرعي، مثل قال الله تعالى، أو قال رسوله ﷺ في الحديث الصحيح، لا يحق لأحد مهما كان أن يشرع ولا أن يخترع، فهؤلاء المبتدعة في غفلة عن هذا المفهوم، لأن رسول الله ﷺ قال: «قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك ومن يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ» سنن ابن ماجه، وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «إني فرطكم -أي: متقدمكم وسابقكم- على الحوض، من مرّ عليّ شرب ومن شرب لم يظمأ أبداً، ليردّ عليّ أقوام أعرفهم ويعرفوني، ثم يُحال بيني وبينهم، فأقول: إنهم مني، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول: سحقاً سحقاً لمن غير بعدي» البخاري (6212) - مسلم (2290).

5. غفلة أهل الأحزاب والفرق: قال تعالى: ﴿كُلُّ حَزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ [الروم: 32 / 30]، قال ﷺ: «وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة، قالوا: ما هي يا رسول الله؟ قال: ما عليه أنا وأصحابي» د - ت - ك - حب - حم.

6. غفلة المؤمنين: هؤلاء قد ينساقون وراء الدنيا، ووراء الشهوات، وقد يفعلون المعاصي وما إلى ذلك، ولكنهم مؤمنون بالله حقاً، وقلوبهم عامرة بالشهادتين، ولكن المجتمع والصحة السيئة ونظم الحياة الخاطئة قد تسوقهم إلى البعد عن طريق الله، فهؤلاء يُأجلون ويُسوِّفون بالتوبة والاستغفار، وهؤلاء نسوا أنهم سيقفون بين يدي الله تعالى، وأن هناك القبر وعذابه، والمحشر وعذابه، ثم والعياذ بالله نار جهنم، حتى تأتيهم شفاععة الشافعين أو شفاععة رب العالمين، أنا أدعو لهؤلاء -وأنا منهم- أن يردنا الله إلى دينه رداً جميلاً، وأن يعيننا على التوبة والحفاظ عليها، وأن لا يجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا، وأن يتقبل منا ويرحمنا، وقد حذرنا الله سبحانه وتعالى وأمرنا فقال: ﴿وَأذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا وَخَيْفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٢٠٥﴾﴾ [الأعراف: 7 / 179].  
ومن أسباب الغفلة:

1. اتباع الهوى والشهوات. قال تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿٢٨﴾﴾ [الكهف: 28 / 28]، وقال تعالى: ﴿رَأَيْتَ مَنْ أَخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكَيْلًا ﴿٤٣﴾﴾ [الفرقان: 43 / 25]، وقال تعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ ﴿٥٠﴾﴾ [القصص: 28 / 50].
2. قسوة القلب وعدم الخشية. قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٠٨﴾﴾ [النحل: 16 / 108].
3. الانهماك في الدنيا. قال تعالى: ﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ﴿٧﴾﴾ [الروم: 7 / 30]، وقال تعالى: ﴿وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْوِلُنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٩٧﴾﴾ [الأنبياء: 21 / 97]، وقال تعالى: ﴿هُم قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَهُمْ ءَاذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٧٦﴾﴾ [الأعراف: 7 / 179].
4. الظلم وبطر الحق. قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾﴾ [البقرة: 2 / 140].

5. التكبر والكبر. قال تعالى: ﴿سَاصِرِفٌ عَنَّا يَتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِن يَرَوْا كَلَّآءِيَةً لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِن يَرَآ سَيِلَ الرَّشِدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَيِلًا وَإِن يَرَآ سَيِلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَيِلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٦﴾﴾ [الأعراف: 7 / 146].
6. النسيان. قال تعالى: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنَّا يَنْفِلُونَ ﴿١٩﴾﴾ [يونس: 92 / 10]، وقال تعالى: ﴿وَحَآءَ كُلِّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿١١﴾ لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾﴾ [ق: 50 / 21-22].
7. الشك والريبة في القلب. قال تعالى: ﴿فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾﴾ [هود: 17 / 11]، وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا ﴿١٥﴾﴾ [الحجرات: 15 / 49] وقال تعالى: ﴿وَإِنَّا لَفِي شَكِّ مِمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ مِرْيَبٌ ﴿١٦﴾﴾ [هود: 62 / 11]، وقال تعالى: ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكِّ مِّنْهُ مِرْيَبٌ ﴿١١٠﴾﴾ [هود: 110 / 11].
8. اتباع المشركين وتقليدهم. قال تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَفَارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ ﴿١٠٩﴾﴾ [البقرة: 2 / 109]، وقال تعالى: ﴿وَدَّتْ طَآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١١٠﴾﴾ [آل عمران: 69 / 3]، وقال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تُطِيعُوا أَقْرَبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ ﴿١١٠﴾﴾ [آل عمران: 3 / 100].
9. حب الدنيا. قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنَّا يَنْفِلُونَ ﴿٧﴾﴾ [يونس: 7-8 / 10]، وقال تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿١٠٧﴾﴾ [يونس: 107 / 16]، وقال تعالى: ﴿وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٠٨﴾﴾ [النحل: 107-108 / 16].

### - علاج الغفلة:

1. التوبة والاستغفار والرجوع إلى الله.
2. التبصر في العاقبة، أين مالي؟ وأين مصيري؟

3. لماذا أنا هنا في الدنيا؟ وما هو الهدف؟ قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١١﴾﴾ [البقرة: 2 / 21]، وقال تعالى: ﴿يَتَّيَبَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَسُجِدُوا وَعَبَدُوا رَبَّكُمْ وَأَقْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾﴾ [الحج: 22 / 77]، وقال تعالى: ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿١﴾﴾ [الملك: 67 / 1-2].
4. التفكير في خلق الله، قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١١٠﴾﴾ [آل عمران: 3 / 190].
5. النظر إلى عاقبة الدنيا، قال تعالى: ﴿قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِبِينَ ﴿١٣٧﴾﴾ هَذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾﴾ [آل عمران: 3 / 137-138].
6. حقيقة الدنيا، قال تعالى: ﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاهُهُ، ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرْتَهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْعُرُورِ ﴿٤٠﴾﴾ [الحديد: 57 / 20].
7. في أحد الأيام دخل محمد بن صباح السماك الكوفي على أمير المؤمنين هارون الرشيد، فوجده يرفع الماء إلى فمه ليشرب، فقال: ناشدتك الله يا أمير المؤمنين أن تنتظر قليلاً، ثم قال له: أستحلفك بالله تعالى، لو أنك مُنِعت هذه الشربة من الماء، فبكم كنت تشتريها؟ قال هارون الرشيد: بنصف ملكي، قال: اشرب، هناك الله، فلما شرب، قال: أستحلفك بالله تعالى، لو أنك مُنِعت خروجها من جوفك، فكم كنت تدفع لخروجها؟ قال هارون الرشيد: بنصف ملكي الآخر، فقال: يا أمير المؤمنين إن مُلكاً لا يساوي شربة ماء إن دخلت، ولا بؤلة واحدة لخليق إلا يُنافس فيه، قال الفضل بن الربيع: مهلاً يا ابن السماك، فأمر المؤمنين أحق من رجا العاقبة عند الله بعدله في ملكه وجهاده، فقال ابن السماك: يا أمير المؤمنين، إن هذا (أي: الفضل بن الربيع) ليس معك في قبرك غداً، فانظر لنفسك فأنت بها أخبر، وعليها أبصر.

8. المسارعة إلى الخيرات لأن العمر أنفاس معدودة، قال تعالى: ﴿سَابِقُوا إِلَى مَعْفَرٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٦١﴾ [الحديد: 57 / 21]، وقال تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَعْفَرٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾﴾ [آل عمران: 3 / 133].

9. قراءة القرآن وكثرة الصلاة والصدقة، قال عليه الصلاة والسلام: «من قام -أي: صلى بالليل- بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمئة آية كُتِبَ من القانتين، ومن قام بألف آية كُتِبَ من المقنطرين» أبو داود (1398) - صحيح الجامع (2189)، وقال ﷺ: «من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يُكْتَبْ من الغافلين» صحيح ابن خزيمة، وقال ﷺ: «مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره، مثل الحي والميت» متفق عليه، وقال ﷺ: «لينتهين أقوام عن ودعهم الجمُعات، أو ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين» رواه مسلم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

